

## دور الابتكار في تعزيز التنافسية في سوق العمل وتأثيره في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية ودور رؤية 2030

بيان الهويريني

ماجستير إدارة الأعمال، كلية الإدارة، جامعة ميد أوشن  
b.alhowrini@gmail.com

الفيصل عبدالحميد محمد حسن، فايز علي جراد

كلية الإدارة، جامعة ميد أوشن

### ملخص البحث

يتناول هذا البحث دور الابتكار في تعزيز التنافسية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على تأثير هذا الابتكار في أداء القطاعات من حيث الحصة السوقية، والأداء المالي، والنمو المستدام. تهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الابتكار وتحقيق المزايا التنافسية، وتسهيل الضوء على أهمية دعم سياسات الابتكار كجزء من رؤية المملكة 2030. اعتمدت الدراسة على استخدام منهجية الاستبيان لجمع البيانات من عينة ممثلة من القطاعات الخاصة التي تعمل في مختلف التخصصات في المملكة العربية السعودية. تم تصميم الاستبيان لقياس مدى تبني هذه القطاعات لممارسات الابتكار وتقييم تأثير ذلك على نتائجها التشغيلية والمالية. أظهرت النتائج أن القطاعات التي تستثمر في الابتكار وتتبنى سياسات تشجع على التفكير الابتكاري قادرة على تحقيق مستويات أعلى من الأداء المالي وزيادة حصتها في السوق. كما تبين أن الابتكار ليس مجرد أداة لتحسين المنتجات والخدمات، بل هو عامل أساسي في الحفاظ على استدامة النمو في بيئة تنافسية تتغير بسرعة. تؤكد الدراسة على ضرورة تعزيز الاستثمارات في البحث والتطوير وتطوير الكفاءات البشرية لتعزيز القدرات الابتكارية داخل الشركات. بالإضافة إلى ذلك، تبرز الدراسة أهمية التعاون بين القطاعين العام والخاص وبين المؤسسات الأكاديمية والشركات لتطوير بيئة داعمة للابتكار. في الختام، يقدم البحث مجموعة من التوصيات العملية التي تهدف إلى تعزيز ثقافة الابتكار في القطاع الخاص وضمان تحقيق أهداف رؤية 2030 لتحويل المملكة إلى اقتصاد قائم على المعرفة وتطوير الابتكار في عدة مجالات مما يحقق نتائج باهرة.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، التنافسية، سوق العمل، القطاع الخاص، المملكة العربية السعودية.

## The Role of Innovation in Enhancing Competitiveness in the Labor Market and its Impact on the Private Sector in Kingdom of Saudi Arabia and the Role of Vision 2030

**Bayan Alhowirini**

Master of Business Administration, College of Management, Mid-Ocean University  
b.alhowrini@gmail.com

**Al-Faisal Abdul Hamid Mohammed Hassan, Fayez Ali Jarad**

College of Management, Mid-Ocean University

### Abstract

This research focuses on the role of innovation in enhancing competitiveness within the private sector in Saudi Arabia, with particular emphasis on the impact of innovation on company performance in terms of market share, financial performance, and sustainable growth. The study aims to explore the relationship between innovation and achieving competitive advantage, while highlighting the importance of supporting innovation policies as part of Saudi Arabia's Vision 2030. The research employed a survey methodology to collect data from a representative sample of private sector companies operating across various industries in the Kingdom. The survey was designed to measure the extent to which these companies adopt innovative practices and to assess the impact of such practices on their operational and financial outcomes. The results revealed that companies investing in innovation and adopting policies that encourage innovative thinking are able to achieve higher levels of financial performance and increase their market share. Furthermore, the findings indicate that innovation is not merely a tool for

product and service improvement, but a fundamental driver of sustainable growth in a rapidly changing competitive environment. The study emphasizes the need to enhance investments in research and development and to develop human capital to bolster innovation capabilities within companies. Additionally, the study highlights the importance of fostering collaboration between the public and private sectors and between academic institutions and companies to create a supportive environment for innovation. In conclusion, the research offers a set of practical recommendations aimed at fostering a culture of innovation within the private sector and ensuring the achievement of Vision 2030's goals to transform Saudi Arabia into a knowledge-based economy.

**Keywords:** Innovation, Competitiveness, Labor Market, Private Sector, Saudi Arabia.

## الفصل الأول

### مقدمة

يعد الابتكار دافع مهم وأساسي للميزة التنافسية التي يتم التركيز عليها في وقتنا الحاضر، مما يمكّن الجهات الخاصة من التطور والتحسين والمبادرة والابتكار مما يجعل حركتها سلسلة في سوق العمل. ويعتبر الابتكار من الأفكار التي دخلت حديثاً نسبياً في الوقت الحالي وتعد العلاقة بين الابتكار وتعزيز التنافسية في سوق العمل الخاص علاقة ذات منفعة كبيرة، ولعل أن طريق الابتكار أصبح ظهوره ذا ميزة تتنافس بها القطاعات الخاصة وتبدع في إظهارها على مجالات متعددة منها الخدمات المقدمة لعملائها أو خدمات مقدمة لموظفيها. وتصبح بذلك كل قطاع يميزه عن الآخر. لا سيما أن الابتكار يعني عملية تحويل الفكرة الى تطبيق واقعي ينتج عنه خدمة أو اختراع أو تحسين.

والأفكار لكي تصبح واقع ملموس يجب أن تكون قابلة للتنفيذ بالإضافة الى أنها تلبى حاجة الأفراد في المجتمع وحاجة القطاع الخاص وتستخدم فيها خطة واضحة مرسومة الملامح بنتائجها المتوقعة وتدوين الإيجابيات والسلبيات التي من الممكن أن تعزز من تجربة دور الابتكار، ولا بد أن يتداخلها نوع من المبادرات ويضمن

معالجة أي عملية تطراً في فترة التنفيذ لكي يتم تحويلها الى منتج يلبي الاحتياج المطلوب. ومن خلال فهم دور الابتكار وتنفيذ الاستراتيجيات لتعزيز ثقافة الإبداع والتحسين المستمر، يمكن للجهات الخاصة أن تضع نفسها في مقدمة تطورها وتقدمها وتطلعاتها مما يضمن لها النجاح وان تكون الخيار الأفضل على المدى البعيد.

ومن منطلق رؤية السعودية 2030، التي وضعها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية؛ لتكون خارطة طريق تعزز نقاط قوتنا التي وهبنا الله إياها، والمتمثلة في: موقعنا الإستراتيجي وقوتنا الاستثمارية، ومركزنا في العالمين العربي والإسلامي. والتي بدورها تعزز لدور الابتكار بأن يكون ميزة تنافسية.

ولأن دور الابتكار يعزز الميزة التنافسية في القطاعات الخاصة في المملكة يجب أن يتخللها الإبداع الحديث والتي تمثل الدافع الأساسي في نجاح أي فكرة والتي تخدم كذلك توجهات المملكة لتحقيق التنمية الاقتصادية ومحاور الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة في رؤية 2030 والتي بدورها أعطت اهتمام واسع واستثنائي في مجال الابتكار حيث أصبحت القطاعات الخاصة والحكومية في المملكة العربية السعودية على تفعيل مبادراتها المرتبطة في المنشأة الصغيرة والمتوسطة.

والتي أعطت اهتمام واسع في تحفيز وصقل المهارات لرواد الأعمال لرفع الكفاءات الإدارية والمالية والفنية الى جانب دعم أصحاب الأفكار والمبتكرين.

### مشكلة الدراسة

خلال السنوات القليلة الماضية ظهر مصطلح الابتكار في العديد من المجالات وتم استخدام الابتكار في كثير من الخدمات. تريد الدراسة التوصل الى:

- الدور الفعال في الابتكار في تعزيز التنافسية في سوق العمل وتأثيره في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، وفهم لدور رؤية 2030 في تعزيز الابتكار في المملكة العربية السعودية.
- هل ينتج بذلك الدور سلبي أو إيجابا نحو هذا الدور. ومعرفة أثر الابتكار على تطور القطاع الخاص. توضيح المعنى الخاص بالابتكار والتنافسية في سوق العمل.
- التوصل الى الدور الفعال الذي تم تنفيذه في الوقت الحالي وأهم الأعمال التي بزرت خلال الأعوام القليلة الماضية.

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية دور الابتكار ودوره في الوقت الحاضر ف ذا أهمية بالغة في تعزيز التنافسية بين القطاعات الخاصة وميزة لرؤية المملكة 2030 التي وضعها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية؛ لتكون خارطة طريق تعزز نقاط قوتنا التي وهبنا الله إياها، والمتمثلة في: موقعنا الإستراتيجي وقوتنا الاستثمارية، ومركزنا في العالمين العربي والإسلامي. والتي بدورها تعزز لدور الابتكار بأن يكون ميزة تنافسية. حيث أصبح التوجه العام للقطاعات الخاصة وتحديدا في وقتنا الحالي تركز جهودها نحو الابتكار والدور الفعال الذي ينتج عنه نتائج إيجابية ملموسة. وكما أنه أصبح متداولاً في القطاعات الخاصة تكوين وحدات للابتكار ليؤثر إيجاباً في ميزتها التنافسية في سوق العمل وتعتبر نقلة نوعية أثرت في الآونة الأخيرة وأصبحت الجهات الخاصة تعمل جاهدة لتكون الأبرز في هذا المجال. وأصبحت أهمية دور الابتكار ميزة في حال أنها استثمرت بالشكل المطلوب لذلك ستكرس الدراسة في دراستها عن النتائج التي عمل بها وقد يذكر نماذج طبقت ولا سيما دعم حكومتنا الرشيدة في دعم مجال الابتكار على القطاعي الخاص والعام لتعزز من ميزتها التنافسية في سوق العمل والتأثير خلال العامين 2023 حتى منتصف العام 2024.

سنتعرف في هذه الدراسة عن مجالات الابتكارية والتأثير الصادر عنها وكيف أصبحت ذا ميزة تنافسية وكيف أثرت في القطاعات الخاصة ودور رؤية المملكة 2030.

## ومن الأمثلة الواقعية الحاصلة:

1. تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي 2023: يشير إلى أن الدول التي تستثمر في الابتكار تحقق نموًا اقتصاديًا أسرع وتحسن في جودة الحياة<sup>1</sup>
2. تقرير الابتكار العالمي 2022: يصنف المملكة ضمن الدول الصاعدة في الابتكار بفضل الاستثمارات الكبيرة في البحث والتطوير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> موجز التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2023، (2024) الرياض: صندوق النقد العربي.

<sup>2</sup> x\_innovation\_global/int.wipo.w, تقرير الابتكار العالمي 2022

## أهداف الدراسة:

من الأهداف التي تسعى إليها الدراسة من دراستها هي:

- توضيح مفهوم الابتكار وإيصال الدور الفعال في الابتكار.
- معرفة شاملة للقراء للدور الفعال للابتكار والتأثير الإيجابي الذي حققته المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر.
- التعرف على أهم المنجزات التي تحققت من هذا الدور في المملكة العربية السعودية.
- كما وأنه يتم إبراز الدور الفعال للابتكار والمجالات التي نجحت فيها القطاعات الخاصة نتيجة الأفكار المبتكرة ونتائجها.
- معرفة ماذا تعني التنافسية وتعزيز التنافسية في سوق العمل في القطاع الخاص.

كذلك تستهدف الدراسة الى:

- معرفة التأثير الخاص في دور الابتكار في سوق العمل.
- توضيح المصطلحات للقارئ وذلك للمعرفة عن المعاني للمصطلحات.
- إبراز الدور الهام للابتكار ودور رؤية المملكة 2030 والنتائج المتوقعة للأعوام القادمة.

ومن الأهداف الفرعية:

1. تحليل العوامل التي تساهم في تعزيز الابتكار في القطاع الخاص السعودي.
2. تحديد المعوقات التي تواجه الشركات السعودية في تبني الابتكار.
3. دراسة تأثير الابتكار على الأداء المالي والتشغيلي للشركات السعودية.
4. تقييم السياسات الحكومية والمبادرات التي تدعم الابتكار في القطاع الخاص.

## تساؤلات الدراسة:

مفهوم الابتكار في تعزيز التنافسية في القطاعات الخاصة يساهم في معرفة التغييرات والتطورات الحالية في مجال القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، وذلك لتحسين وتعزيز في رفع دور الابتكار الإيجابي في

القطاعات الحالية، وأن لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 ودور الابتكار ذات تأثير فعال في القطاع الخاص.

وذلك لمواجهة التطور السريع التي تواجه تغيرات مستمرة والرغبة للوصول الى الأفضل والأحدث. الابتكار ودور الرؤية تعمل على تحديات كبيرة في القطاعات الخاصة. ولتحقيق ذلك يمكن الاستفادة من مفاهيم الابتكار والميزة التنافسية وتوظيفها في سوق العمل بأن تصبح ممارستها إيجابية في ظل تناسبها لرؤية المملكة العربية السعودية التي ترغب في التوصل إليه بصورة إيجابية ومميزة.

وبذلك يمكن صياغة تساؤلات الدراسة:

1. ما هي العوامل التي تساهم في تعزيز الابتكار في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية؟
2. ما هي التحديات التي تواجه الشركات السعودية في تبني الابتكار؟
3. كيف يؤثر الابتكار على الأداء المالي والتشغيلي للشركات السعودية؟
4. ما هي السياسات الحكومية والمبادرات التي تدعم الابتكار في القطاع الخاص السعودي؟

### فروض الدراسة

- الفرضية الأولى: يوجد دور فعال للابتكار على القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية.
- الفرضية الثانية: يوجد دور فعال للابتكار على الأنشطة والخدمات في سوق العمل في القطاعات الخاصة.
- الفرضية الثالثة: يوجد دور فعال للابتكار على كفاءة وفاعلية القطاعات الخاصة.
- الفرضية الرابعة: يوجد دور فعال لرؤية 2030 في الابتكار داخل المملكة العربية السعودية.
- الفرضية الخامسة: يوجد دور فعال في تعزيز التنافسية في القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية

### المنطلقات النظرية للدراسة

- من منطلق معرفة الابتكار.
- لمعرفة تأثير الابتكار في سوق العمل.

- التوصل الى النتائج الإيجابية وتأثير رؤية 2030 في المملكة على دور الابتكار وتعزيز التنافسية.
- مدى تأثير الابتكار في سوق العمل في القطاع الخاص.
- معرفة تأثير الابتكار وهل يصنع قيمة تنافسية فعلية في القطاع الخاص؟
- لتحسين وتوضيح مفهوم دور الابتكار الهام.

### المنهجية وطرق البحث:

- يعتمد البحث الحالي على عدة مناهج بحثية يأخذ من كل منها بشكل متكامل بما يخدم البحث ومن هذه المناهج:
- المنهج الأول: يعتمد الباحث المنهج التاريخي في دراسة وتحليل العديد من الكتب والبحوث والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة.
  - المنهج الثاني: يعتمد فيه الباحث على المنهج الاستقرائي وذلك للتوصل لنتائج توضح دور الابتكار في تعزيز التنافسية في سوق العمل في القطاعات الخاصة في المملكة ودور رؤية المملكة 2030 في ذلك.
  - المنهج الثالث: هو المنهج الوصفي باستخدام الأساليب الوصفية التي يتم فيها دراسة وتحليل الاستبانة للتوصل للنتائج.

### مجالات الدراسة:

يقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

- الحدود الموضوعية: دور الابتكار في تعزيز التنافسية في القطاعات الخاصة ودور الرؤية 2030 في ذلك.
- الحدود المكانية: القطاعات الخاصة والأشهر في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام 2024م.
- الحدود البشرية: العملاء والعاملين في القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

## الفصل الثاني

### مقدمة:

للابتكار مفاهيم ومصطلحات عديدة ولكل جهة مجالها في تسخير الابتكار فيما يتناسب مع مجالاتها، مثل المجال المالي والتجاري والصحي وغيرها العديد الذي يمكن للابتكار أن يعزز من تنافسها في سوق العمل، ولكن يبقى معناه واحد.

في هذا الفصل سوف نتعرف على المفاهيم والمصطلحات والخصائص التي تم ذكرها في العديد من المراجع سواء القديم أم الحديث لنتمكن من التوصل الى مفهوم عام يمكننا الإلمام به للتوصل الى مفهوم واضح وسهل غير معقد.

كذلك سوف نطرح أمثلة عليها ومدى تناسبها مع مفهوم الابتكار للتوصل الى صورة واضحة.

كذلك سوف نوضح معنى التنافسية في سوق العمل ومدى تأثير الابتكار عليها.

أيضا سوف نتعرف على مفهوم رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية وتأثير وتعزيز الابتكار من خلالها.

### مفهوم الابتكار والمصطلحات:

عندما نقرأ المصطلحات فلقد تتشابه علينا المعاني، ولكن يوجد اختلاف في تحديد مفهوم الابتكار وبعض المصطلحات المتشابهة كالإبداع والاختراع والاكتشاف وسنتعرف على كل منها على حدة.

- الابتكار | Innovation : عرفه كل من (Roffins &Guilter) بأنه:

العمليات التي تؤدي إلى إنشاء فكرة واستخراجها من خلال منتج وخدمة مفيدة أو عمليات.

- الإبداع | creativity: حسب Gawan: فالإبداع هو خليط من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصلية ومفيدة للفرد، أو المنظمة، أو المجتمع، أو العامل.

ويرى آخرون: أن الإبداع عبارة عن أفكار جديدة ومفيدة ومرتبطة بحل مثيل للمشكلات، أو تطوير أساليب، أو أهداف، أو تعميق رؤية أوسع وإعادة توكيب الأنماط المعروفة في السلوكيات الإدارية في أشكال مميزة ومتطورة تعبر بأصحابها إلى الأمام.

والتعريف الشامل الأكثر شيوعاً هو اعتبار الإبداع عملية عقلية أي استعمال الإنسان عقله لخلق أفكار ومفاهيم وأشكال فنية ونظريات تتصف بالحدثة.

### - الاختراع والاكتشاف | Invention and discovery:

- الاختراع: يرى Robbins & Coulter أن الاختراع يعني التوصل إلى فكرة جديدة بالكامل ترتبط بالتكنولوجيا وتؤثر على المؤسسات المجتمعية.

- الاكتشاف: ويأتي ف معنى إظهار أمر موجود أصلاً في الطبيعة أو إظهار كيفية تصنيعه أو استعماله، ويعني الكشف أو التحقق من شيء كان موجوداً من قبل لكن غير مفسر ومفهوم فمثلاً إن سقوط حبة التفاحة من الشجرة (من الأعلى إلى الأسفل) كان سبباً في اكتشاف نيوتن للجاذبية كذلك تم اكتشاف الجراثيم من طرف العالم الفرنسي باستور وهي موجودة من قبل في الطبيعة إلى أن توصل العلم إلى معرفتها<sup>3</sup>

حيث أن للابتكار أنواع متعددة ومجالات كثيرة مثل:

ابتكار علمي – ابتكار تسويقي – ابتكار مالي – ابتكار عملي – ابتكار تنظيمي<sup>4</sup>.

### خصائص الابتكار:

- أنه تجريبي، ولذلك فهو يمكن أن يكون نسبة فشله عالية.
- يشتمل على إعادة التخيل، وإعادة النمذجة، وإعادة التمثيل، والإصلاح التخيلي لأشياء الحياة اليومية وممارساتها.
- يشجع الاستكشاف، من خلال الحدود المعرفية والأخلاقية والانضباطية، إضافة إلى حدود التطبيق.
- يملك القدرة على توسيع فهم النفس والآخرين، ويسمح أيضاً بالتمثيل الذاتي للماضي والمستقبل والاحتمالات المغايرة للواقع.
- يسمح بتطور العوالم الخيالية، وفهم كيفية تأثير تلك العوالم في عوالم الواقع وخط سير الحياة.

<sup>3</sup> - ثابت، ثابت؛ عيسى، سيد؛ حرجان، سنان: الاستراتيجيات التنافسية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة. الجزائر: كلية العلوم المالية والإدارية.

<sup>4</sup> - ثابت، ثابت؛ عيسى، سيد؛ حرجان، سنان: الاستراتيجيات التنافسية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة. الجزائر: كلية العلوم المالية والإدارية.

• يتسم أيضًا بأنه نشاط منتج للمعرفة جامع للتخصصات، ويحل المشكلات، ويعتمد عدم الهرمية، وهو أيضًا عرضة للزوال.

• يمتلك القدرة على توسيع فهم الوظائف والاستخدامات المحتملة لشيء ما.

• التطبيق الناجح للأفكار.<sup>5</sup>

ونستنتج من تلك المصطلحات التي تدور حول الابتكار والاختراع والاستكشاف، أنها عملية فكرية يقوم بها الإنسان للاستنتاج بشيء جديد أو تطوير أو تحسين شيء قديم سواء منتج أو حل مشكلة أو دراسة بحثية ولها أنواع عديدة غير محصورة لذلك فهي تنتج من عقل الإنسان للوصول الى نتائج مطلوبة ومختلفة.<sup>6</sup>

من الأمثلة المستخدم في مجال الابتكار والإبداع:

- الأولمبياد الوطني للبرمجة والذكاء الاصطناعي ضمن برامج موهبة في المملكة العربية السعودية<sup>7</sup>.
- برنامج توكلنا المصدر خلال فترة كورونا والذي بدورة قام بإدارة شاملة للمواطنين وأصبح بفكرته الابتكارية المصدر الأساسي لتتبع حالة المواطن لكل مواطن سعودي أو مقيم.
- على مستوى مصرفي تطبيقات البنوك المحلية والخدمات المقدمة مثل تطبيق بنك البلاد<sup>8</sup>، تطبيق بنك الراجحي<sup>9</sup> توفير منتجات لعملائها أو توفير الخدمات على تطبيقاتها.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي شملت مجتمع واقتصاد. والتي شملت على مجالات عديدة تنظيمية وعلمية وعملية<sup>10</sup>.

<sup>5</sup> - مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

(<https://services.mawhiba.org/EBTEKAR/Pages/SubjectDetails.aspx?Suld=81>), (2024)

<sup>6</sup> - شعبة رانية؛ حمودة. منى (2023) تحليل العلاقة بين السلوك الابتكاري للعاملين والفخر التنظيمي. مصر: مجلة البحوث المالية والتجارية

<sup>7</sup> - مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.

(<https://services.mawhiba.org/EBTEKAR/Pages/SubjectDetails.aspx?Suld=81>), (2024)

<sup>8</sup> - تطبيق البلاد، (bankalbilad.com), (2024).

<sup>9</sup> - الأفراد | مصرف الراجحي، (alrajhibank.com.sa), (2024).

<sup>10</sup> - رؤية السعودية 2030 (vision2030.gov.sa), (2024).

### الميزة التنافسية في سوق العمل:

تعريف الميزة التنافسية للمؤسسة: يعتبر بورتير (Porter):

أن الميزة التنافسية للمؤسسة «تنشأ أساساً من القيمة التي باستطاعة مؤسسة ما أن تخلقها لزبائنها بحيث يمكن أن تأخذ شكل أسعار أقل بالنسبة لأسعار منتجات المنافسين، منافع متكافئة، أو بتقديم منافع متفردة في المنتج تعوض الزيادة السعرية المفروضة»<sup>11</sup>.

بينما يرى (Fetridge Mc) بأن الميزة التنافسية في مؤسسة:

هو ما يمكن تحقيقه والاحتفاظ بالمستوى العالي من الإنتاجية والربح بالمقابل انخفاض التكلفة وارتفاع الحصة السوقية، دون أن يكون ذلك على حساب الأرباح.

ويمكن توضيح الميزة التنافسية في النقاط التالية:

- تتمثل الميزة التنافسية بالقدرة والتقدم على المنافسين من حيث السعر، الإنتاج، حجم السوق المستهدف وكذا التمايز بالموارد.
- الخصائص المميزة التي تمكنها من السيطرة والاستمرارية بنفس الموقع في السوق.
- قدرة المؤسسة على القيام بأداء أعمالها من خلال تقديم وتطوير خدمات جديدة والفوز على المنافسين.

وتشير الدراسات إلى أن (Day (1984) هو أول من طرح فكرة أو مفهوم الميزة التنافسية المستدامة عندما أشار في القول بأنه يمكن الحصول على نماذج مختلفة في الإستراتيجية لغرض مساعدة المؤسسة في البقاء، ولكن الحقيقة التي يستند عليها في منشأ الميزة التنافسية المستدامة هو ما قدمه (Porter, (1985) في نموذج المعروف في تحديد استراتيجيات التنافس والتي تم ربطها مع البيئة، من خلال المنتجات التي تقدمها الشركة والتي تتوافق مع حاجات وقدرات المشتري (Reed et al, 2000) وبهذا الصدد يشير كلاً من (Chaharbaghi 1999, Lynch & ) إلى أن الميزة التنافسية المستدامة في حقيقتها منتج يرتبط بجانبين هما الميزة التنافسية و الميزة الإستراتيجية، على اعتبار أن الميزة التنافسية المستدامة هي تلبية الحاجات الحالية للسوق مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجات المستقبلية للأجيال القادمة (Asli, 2011, 520) وقد

11 - لشهب، الصادق؛ بوريش، أحمد؛ هتهات، الشيخ (2017). دور الابتكار في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة الجزائرية: المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية.

ظهرت نظرية الميزة التنافسية المستدامة في السنوات الأخيرة من القرن الماضي كأحد أكثر الهياكل النظرية الواعدة في الأدب الإداري وخصوصاً في مجال الإدارة الإستراتيجية ، وقد ركز العديد من علماء الإدارة على التشكيلة الواسعة من المضامين والقضايا التي تناولت هذه النظرية (Walley & Fass) ، (Knudsen, & Fass) (2001، 1992) (all) (ومنهم على سبيل المثال ، Thwaites, 1996) والذين أشاروا الى أن مصطلح الميزة التنافسية المستدامة هو توصيف للأداء المتفوق المعتمد على المصادر أو الموارد التي لا يمكن تقليدها من قبل المنافسين الحاليين أو المحتملين دخولهم إلى ذات الصناعة .

### رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية:

تتمثل رؤية السعودية 2030 في خارطة طموحة تركز على النقاط القوية التي منحها الله لهذه الأرض، وتشمل العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، والموقع الاستراتيجي بين ثلاث قارات. تهدف الرؤية إلى تمكين المواطنين، وتنويع الاقتصاد، وتعزيز قيادة المملكة على الساحة العالمية، وتمثل محاورها الثلاثة في بناء مجتمع حيوي، وتحقيق اقتصاد مزدهر، وتعزيز الطموح الوطني. تم تصميم الرؤية لتنفيذها عبر ثلاث مراحل رئيسية، حيث تستمر كل مرحلة لمدة خمس سنوات، وتعتمد على نجاحات المرحلة السابقة. بدأت الرؤية بوضع أسس التحول من خلال إصلاحات هيكلية واقتصادية ومالية واجتماعية شاملة، وتواصلت في المرحلة الثانية بتعزيز الإنجازات والتركيز على تعزيز القطاعات الأساسية من خلال استراتيجيات التنمية. ومن المقرر أن تعزز المرحلة الثالثة استدامة التحول والاستفادة من الفرص الجديدة للنمو<sup>12</sup>.

وتستنتج الدراسة الى المفهوم العام والحالي المستخدم في المملكة العربية السعودية للابتكار والميزة التنافسية في سوق العمل في القطاع الخاص:

الابتكار هو عملية فكرية تهدف إلى تطوير وتحسين المنتجات أو الخدمات بشكل إبداعي، بهدف دعم الميزة التنافسية في القطاعات الخاصة. يتضمن الابتكار استحداث وتغيير الأفكار والعمليات بطرق جديدة ومبتكرة تميزها عن غيرها من القطاعات. تعتبر الميزة التنافسية في سوق العمل الخاص نتيجة للعمليات الابتكارية التي تنفذها الشركات والمؤسسات، والتي تصبح جزءاً من قيمها الأساسية. تهدف رؤية المملكة العربية السعودية إلى دعم وتعزيز الابتكار والإبداع من خلال التحسين والتطوير، وتعتبر هذه المجالات من أهم الجوانب التي تؤثر إيجاباً على تنافسية سوق العمل في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.

12 - رؤية السعودية 2030 (vision2030.gov.sa) (2024).

## الفصل الثالث

### مقدمة:

نتيجة للنمو المتسارع في تقنية المعلومات والخدمات، أصبح استخدام الخدمات الإلكترونية المصرفية المبتكرة من أهم الأدوات المنافسة في مجالات عدة من ضمنها البنوك - المستشفيات - الاتصالات وغيرها. مما يتطلب متابعة وعمل وتغييرات مستمرة سواء تقنية أو خدمية واستعراض أفضلها وتنفيذها بطرق ابتكارية وذلك لتحقيق الميزة التنافسية.

لا سيما اتخذت البنوك وكذلك الاتصالات خطوات كبيرة نحو التحول الرقمي لخدماتها ومنتجاتها، فأصبحت تقدم الخدمات الإلكترونية بصورة سلسة وسريعة وشاملة وآمنة وذلك لتسهيل استخدامها من خلال العميل على مدار الوقت<sup>13</sup>.

### الدراسات السابقة:

أثر تقديم الخدمات الإلكترونية المصرفية في تفضيلات عملاء البنوك في المملكة العربية السعودية.<sup>14</sup>

الدراسة	(ALshihri,2022)
الأهداف	التعرف على أثر السلوك الإبداعي على التميز المؤسسي وفاعليته على المنظمات وعلى صنع القرار وأهم المعوقات التي تحد من تطبيق الإبداع.
المتغير المستقبل	المنظمات السعودية
المتغير التابع	السلوك الإبداعي
منهج الدراسة	الوصفي التحليلي (الاستكشافي)
أهم النتائج والتوصيات	أن تفعيل السلوك الابتكاري في الشركات الخاصة ساهم في إثبات القيم الأخلاقية، ودعم الاستقلالية للشركة، مما توفر بيئة مناسبة لتسهيل عملية السلوك الابتكاري. مما أدى الى نتائج عدة أنه يوجد الأثر الإيجابي على كل من البيئة والأنشطة وكفاءة الفاعلية في الشركات الخاصة السعودية.

<sup>13</sup> - القحطاني، صالح (2015). أثر تقديم الخدمات الإلكترونية المصرفية في تفضيلات عملاء البنوك في المملكة العربية السعودية. الرياض، جامعة الملك سعود.

<sup>14</sup> القحطاني، صالح (2015). أثر تقديم الخدمات الإلكترونية المصرفية في تفضيلات عملاء البنوك في المملكة العربية السعودية. الرياض، جامعة الملك سعود.

أثر تطبيق السلوك الابتكاري على فاعلية المنظمات السعودية<sup>15</sup>.

الدراسة	(Algahtani,2015)
الأهداف	معرفة أثر الخدمات الإلكترونية المصرفية في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك، وتحديد درجة الأهمية لكل خدمة من تلك الخدمات، ومدى وجود اختلاف في رغبات العملاء في الخدمات الإلكترونية.
المتغير المستقبل	أثر تقديم الخدمات الإلكترونية المصرفية في تفضيلات عملاء البنوك في المملكة العربية السعودية
المتغير التابع	التنافسية
منهج الدراسة	التحليلي (الاستكشافي)
أهم النتائج والتوصيات	وجود علاقة إيجابية بين تقديم البنك للخدمات المصرفية الرقمية وتحقيق الميزة التنافسية للبنوك، وتعتبر الخدمات الرقمية المقدمة من أهم الخدمات التي يطلبها العملاء مما أدى الى وجود أثر في تحقيق الميزة التنافسية وأنها تميز بنك عن آخر. ومن التوصيات توجيه العملاء الى استخدام الخدمات الرقمية المصرفية عوضا عن الطرق التقليدية، ويمكن استخدام البرامج التسويقية لتعريف العملاء عن الخدمات، كذلك تزويد العملاء بالعروض التسويقية من اجل زيادة الاستخدام الرقمي.

## دور الابتكار في تعزيز التنافسية وأهميته:

### - تحقيق ميزة ابتكارية في المنتجات:

الابتكار يسمح للشركات بتطوير منتجات جديدة أو تحسين المنتجات الحالية لتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل، مما يمكن أن يؤدي إلى إطلاق منتجات فريدة تلبى احتياجات سوق معينة، وبالتالي تمنح الشركة ميزة تنافسية قوية<sup>16</sup>.

### - تقليل التكاليف وتحسين الكفاءة:

يمكن للابتكار في العمليات والإجراءات أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف. هذا يساعد الشركات على تحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية وتقليل الفاقد، مما يمكنها من تقديم منتجات وخدمات بأسعار تنافسية<sup>17</sup>.

<sup>15</sup> الشهري، عادل (2022) أثر تطبيق السلوك الابتكاري على فاعلية المنظمات السعودية. الرياض، جامعة مبدأوشن

<sup>16</sup> Schilling, M. A. (2020). "Strategic Management of Technological Innovation". McGraw-Hill Education.

<sup>17</sup> Damanpour, F. (1991). "Organizational Innovation: A Meta-Analysis of Effects of Determinants and Moderators". Academy of Management Journal, 34(3), 555-590.

- جذب وكسب ولاء العملاء:

الابتكار يمكن أن يساعد الشركات في جذب عملاء جدد والحفاظ على العملاء الحاليين من خلال تقديم منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة. الشركات التي تبتكر بشكل مستمر تكون قادرة على تلبية التغيرات في تفضيلات العملاء والاتجاهات السوقية<sup>18</sup>.

- تعزيز المرونة والتكيف مع التغيرات:

الابتكار يساعد الشركات على أن تكون أكثر مرونة وقادرة على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة التنافسية. هذا يمكن أن يكون حاسماً في صناعات تتغير بسرعة وتتطلب استجابة سريعة للتحديات الجديدة.

- تطوير ميزة تنافسية مستدامة:

الابتكار المستمر يمكن أن يساعد الشركات في بناء ميزة تنافسية مستدامة. الشركات التي تستثمر بشكل كبير في الابتكار تكون أكثر قدرة على الحفاظ على تفوقها التنافسي على المدى الطويل<sup>19</sup>.

أهمية الابتكار:

- التحسين يؤثر على جودة المنتجات.
- تنمية مهارات التفكير الشخصية للفرد، وذلك من خلال التفاعل الجماعي وممارسة العصف الذهني.
- المساهمة في تعزيز صورة المؤسسة في أذهان العملاء.
- المساعدة على إيجاد روح المنافسة في المؤسسات.
- المساعدة على إيجاد طرق لزيادة حجم المبيعات في المؤسسة.
- المساهمة في تحسين جودة القرارات المصنوعة لحل المشكلات داخل المؤسسة في مختلف المجالات سواءً أكانت اقتصادية أم فنية أم تسويقية، بالإضافة إلى حل المشكلات المتعلقة في بيئة العمل نفسها.
- المساهمة في تميز المؤسسة من خلال تقليل الفترة بين إصدار المنتجات الأمر الذي يجعل المؤسسة من المؤسسات المنافسة بالنسبة للوقت.

<sup>18</sup> - (bankalbilad.com)، (2024).

<sup>19</sup> - Porter, M. E. (1990). "The Competitive Advantage of Nations". Free Press.

مجموعة العوامل التي جعلت من الابتكار ذو أهمية خاصة:

- ارتفاع مستوى الطلب على الأفكار الجديدة والمختلفة غير التقليدية.
  - ارتفاع متطلبات المستهلك.
  - ارتفاع حجم منظمات الأعمال.
  - ارتفاع مستوى التنافسية بين القطاعات الخاصة داخل المملكة العربية السعودية.
  - بحث القطاعات الخاصة على ما يميزها من خدمات وأفكار.
- الابتكار يلعب دوراً كبيراً في تعزيز التنافسية من خلال تحقيق التميز في المنتجات. من حيث تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف، وجذب واستبقاء العملاء وزيادة الحصة السوقية والنمو. كذلك تعزيز المرونة والتكيف مع التغيرات، وتطوير ميزة تنافسية مستدامة. والاعتماد على الابتكار يمكن أن يكون مفتاح النجاح للشركات في بيئة تنافسية متزايدة التعقيد.

### تأثير تعزيز التنافسية في سوق العمل في القطاع الخاص:

تعتبر القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية ذات مستوى عالي التي تتميز بها في مجال التنافس في سوق العمل ولا سيما بروز تلك الصفة خلال السنتين الأخيرتين حيث أنها في تزايد وتطور كبير. ونلاحظ أن القطاعات الخاصة في أونها الأخيرة لا تعتمد على التنافس فقط وإنما تدمج تعزيز التنافس بالابتكار مما يضيف لها ميزة خاصة عن بقية القطاعات ولا ننسى دعم رؤية المملكة العربية السعودية 2030 لمجال الابتكار وتعزيز القطاعات على ذلك<sup>20</sup>.

تعتمد كل القطاعات على خصائص معينة وعدة مجالات وحسب الاهتمامات المطلوبة حيث من مجالاتها والبارز هي ابتكار المنتجات التي تلي للعميل احتياجاته دون أن يبحث عنها لوقت طويل بأقل جهد ووقت وجودة عالية.

فمن المجالات التي لاحظتها الدراسة والتي ركزت عليها في قطاعات البنوك المحلية لا سيما انها تعتبر قطاعات خاصة ذات جانب هام لدى كافة عملاء المملكة العربية السعودية. والتي تغطي عدد كبير جداً من العملاء.

<sup>20</sup> نشرة قطاع الأعمال تجارة (2024) الرياض: وزارة التجارة.

فهي تندرج نحو تنافس القطاع الخاص المالي في سوق العمل داخل المملكة العربية السعودية فنلاحظ تنافس البنوك في منتجاتها خلال السنتين الأخيرة في ازدياد وخصوصا في المجال الابتكاري التقني أو الخدمي. مما أدى الى تأكيد الدور الفعال للابتكار الإيجابي في القطاعات الخاصة في سوق العمل وأمثلة أخرى للقطاعات سوف نذكرها لاحقا.

لا سيما أن الأثر التنافسي القائم يدور حول:

- أثر دور الابتكار في تعزيز التنافسية في الخدمات والتقنيات في سوق العمل.
- تحديد درجة الأهمية من الابتكار والتأثير والارتباط المباشر لتعزيز التنافسية.
- استكشاف مدى اختلاف المجالات وتأثيرها. دور الرؤية القائم حاليا في تعزيز الابتكار.
- التكنولوجيا والابتكار: تأثير التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة على عمليات الابتكار في الشركات السعودية.
- التعليم والتدريب: دور التعليم والتدريب في تعزيز ثقافة الابتكار بين الموظفين.
- التمويل والاستثمار: كيفية تأثير التمويل والاستثمار على قدرة الشركات على تبني الابتكار.
- السياسات الحكومية: تحليل السياسات الحكومية والمبادرات التي تدعم الابتكار في القطاع الخاص.

### رؤية المملكة العربية السعودية 2030:

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 هي خطة استراتيجية تهدف إلى تقليل الاعتماد على النفط وتنويع الاقتصاد. تحتوي الرؤية على العديد من المبادرات التي تركز على الابتكار والتكنولوجيا لتحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية في السوق العالمي. يهدف الابتكار إلى تحسين وتطوير الإنتاجية والكفاءة في جميع القطاعات، بما في ذلك القطاع الخاص من خلال تشجيع الابتكار تهدف رؤية 2030 إلى تعزيز القدرات التنافسية للشركات السعودية على المستوى العالمي، مما يمكنها من تقديم منتجات وخدمات مبتكرة تنافس بشكل فعال في السوق الدولي.<sup>21</sup>

ومن أمثلتها:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القطاع الخاص:

<sup>21</sup> اقتصادي / مجموعة العشرين (G20) تجمع دول العالم المؤثرة والفاعلة في الاقتصاديات العالمية (spa.gov.sa)

في 2023، أطلقت شركة "سابتكو" نظامًا مبتكرًا يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين خدمات النقل العام، مما أدى إلى زيادة الكفاءة وتقليل التكاليف التشغيلية<sup>22</sup>.

• التجارة الإلكترونية والنمو السريع:

سجلت منصة "نون" للتجارة الإلكترونية نموًا كبيرًا في عدد المستخدمين والمبيعات منذ إطلاقها، مما يعزز أهمية الابتكار في تعزيز التنافسية وزيادة حصتها السوقية<sup>23</sup>.

• الاستثمار في التكنولوجيا:

أعلنت شركة "أرامكو" عن استثمار ضخم في التقنيات الجديدة مثل الطاقة الشمسية والطاقة المتجددة، مما يعكس التزام المملكة بتعزيز الابتكار كجزء من استراتيجيتها لتحقيق رؤية 2030<sup>24</sup>.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

مقدمة

هذه الدراسة منهجية بحث تم اعتمادها لاستكشاف دور الابتكار في تعزيز التنافسية في سوق العمل وتأثيره في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من المؤسسات والقطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على القطاعات التي تطبق استراتيجيات ابتكارية.

منهج البحث

- ويعتمد فيه البحث على المنهج الاستقرائي للتوصل لنتائج توضح أثر تطبيق السلوك الابتكاري على فاعلية القطاعات الخاصة وتعزيز التنافسية داخل السعودية.

22 - التقرير السنوي 2021 (modon.gov.sa).pdf

23 - مدير عام "نون" السعودية: 22 مليار دولار حجم سوق التجارة الإلكترونية في المنطقة بنهاية عام 2020 (argaam.com)

24 - شركة أرامكو السعودية للطاقة "أرامكو الطاقة" (aramco.com)

- يعتمد على المنهج الوصفي واستخدام الأساليب الإحصائية التي يتم فيها دراسة وتحليل الاستبيان للتوصل النتائج المرجوة.  
تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالبيانات لأفراد الدراسة متمثلة (بالجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وكانت مواصفات العينة على النحو التالي:

جدول (1-4) توزيع عينة البحث على متغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
61%	25	ذكر
39%	16	أنثى
100%	41	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول أن ما نسبته 61% من أفراد العينة من الذكور، وأن ما نسبته 39% من أفراد العينة إناث.

جدول (2-4) توزيع عينة البحث على المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	المؤهل العلمي
24.4%	10	ثانوي
0	0	دبلوم
53.7%	22	بكالوريوس
2.4%	1	دبلوم عالي
17.1%	7	ماجستير
2.4%	1	دكتوراة
100%	81	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول رقم (2-1) أن نسبة 24.4% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي ثانوية عامة، وأن نسبة 53.7% من أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، وأن نسبة 2.4% مؤهلهم دبلوم عالي، ونسبة 17.1% مؤهلهم العلمي ماجستير، ونسبة 2.4% مؤهلهم العلمي دكتوراه.

جدول (3-4) توزيع عينة البحث على مدة العمل في القطاع

النسبة المئوية %	التكرار	مدة العمل
26.8%	11	أقل من سنة
24.4%	11	3-1 سنوات
12.2%	5	5-3 سنوات
36%	15	أكثر من 5 سنوات
100%	42	المجموع

تبين من خلال نتائج الجدول رقم (1-2) أن نسبة 26.8% من أفراد العينة سنوات خبرتهم أقل من سنة، وأن نسبة 24.4% من أفراد العينة سنوات خبرتهم من 1-3 سنوات، وأن نسبة 12.2% من أفراد العينة سنوات خبرتهم من 3-5 سنوات، وأن نسبة 36% من أفراد العينة سنوات خبرتهم أكثر من 5 سنوات.

### مصادر جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال نوعين من المصادر:

**المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لعنوان الدراسة وذلك تم من خلال الاستبانة كأداة أساسية للدراسة، وتم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض، وتم توزيعها على عينة الدراسة ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

**المصادر الثانوية:** من خلال الاطلاع ومراجعة الدراسات السابقة وكذلك الكتب ذات الصلة بالعنوان ومواقع الإنترنت التي تناولت إطار الدراسة ومتغيراتها ومواقع المكتبات الرقمية.

### أداة الدراسة والبحث:

بعد الرجوع والاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية، وجدت الدارسة أن الإدارة المناسبة للدراسة الحالية هي الاستبانة، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبانة مقسمة الى عدة أقسام: القسم الأول البيانات المتعلقة بأفراد العينة (الجنس - المؤهل - العمر - مستوى التعليم والخبرة) أما الأقسام الأخرى فقد تكونت من محاور عدة:

- الابتكار في الشركة.
- تأثير الابتكار على التنافسية.
- التدريب والتطوير المستمر.
- التحديات والتوصيات.

### تحليل البيانات

تم تصميم البحث بناءً على منهج وصفي تحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة للعاملين في القطاع الخاص.

تم تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيانات باستخدام التحليل الإحصائي الوصفي والاستنتاجي. أظهرت النتائج أن الابتكار يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز التنافسية في الشركات الخاصة.

### نتائج الدراسة:

تم تحليل البيانات بناءً على الاستبيانات والمعلومات المجموعة من الشركات المختلفة في القطاع الخاص. أظهرت النتائج أن الابتكار يلعب دورًا محوريًا في تعزيز التنافسية داخل القطاع الخاص. حيث تبين أن القطاعات التي تستثمر في الابتكار وتدريب موظفيها على الابتكار قادرة على تحقيق أداء مالي أفضل وزيادة في حصتها السوقية مقارنةً بتلك التي لا تولي الابتكار اهتمامًا كافيًا.

### مناقشة النتائج:

تناولت نتائج الدراسة العديد من النقاط الهامة التي تستدعي المناقشة. أولاً، أثبت الابتكار أهميته ليس فقط في تحسين الأداء المالي، ولكن أيضًا في تعزيز التنافسية على المدى الطويل. هذا يتماشى مع أهداف رؤية 2030 التي تسعى إلى تحويل المملكة إلى اقتصاد قائم على المعرفة. كما تشير النتائج إلى أن هناك حاجة لتعزيز التعاون بين القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية لتطوير حلول مبتكرة يمكن تطبيقها في السوق.

### التوصيات:

1. تعزيز الاستثمار في الابتكار: يجب تشجيع الشركات الخاصة على زيادة استثماراتها في البحث والتطوير لضمان استدامة النمو والتطور.
2. تدريب الموظفين: تقديم برامج تدريبية لتعزيز مهارات الابتكار لدى الموظفين لضمان قدرة الشركات على التكيف مع التغيرات السوقية.
3. تشجيع التعاون: تعزيز التعاون بين الشركات والمؤسسات الأكاديمية لابتكار حلول جديدة ومواكبة التحديات الحالية في السوق.

## الفصل الخامس: نتائج البحث

### ملخص النتائج:

تم تلخيص النتائج الأساسية للدراسة في أن الابتكار يعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز التنافسية داخل القطاع الخاص في المملكة. وأن الاستثمارات في الابتكار تلعب دورًا كبيرًا في تحسين الأداء المالي والتشغيلي للشركات. ويجب البحث عن التساؤلات التالية:

العوامل التي تساهم في تعزيز الابتكار في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية تختصر كالتالي:

- ✓ التجديد والتطوير في مجال الابتكار.
- ✓ تعزيز المهارات والمعرفة وتدريب الموظفين والتعاون معهم لدعم ابتكارهم.
- ✓ دعم القطاعات الخاصة للموظفين المبدعين في عملية الابتكار.
- ✓ توفير المواد اللازمة وتمكينها لتساهم أكثر في تطور الابتكار في القطاع.
- ✓ نشر ثقافة العمل الجماعي والتعاون داخل القطاع.

التحديات التي تواجه الشركات السعودية في تبني الابتكار:

- نقص التمويل.
- مقاومة التغيير.
- نقص المهارات والمعرفة.
- القوانين والتنظيمات.

يؤثر الابتكار على الأداء المالي والتشغيلي للقطاعات السعودية وبشكل كبير. أصبحت السياسات الحكومية والمبادرات تدعم الابتكار في القطاع الخاص السعودي.

### وتجيب الدراسة على أنه:

- يوجد دور فعال للابتكار على القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية.
- يوجد دور فعال للابتكار على الأنشطة والخدمات في سوق العمل في القطاعات الخاصة.
- يوجد دور فعال للابتكار على كفاءة وفاعلية القطاعات الخاصة.

- يوجد دور فعال لرؤية 2030 في الابتكار داخل المملكة العربية السعودية.
- يوجد دور فعال في تعزيز التنافسية في القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

### التوصيات:

- توصي الباحثة بتخصيص أقسام أكبر في احتواء الابتكار والأشخاص المبتكرين.
- تعزيز وتشجيع الموظف المبتكر.
- عندما يكون الابتكار ذا جودة عالية يصبح تعزيز التنافسية عالي جدا.
- استمرار المملكة لرؤية 2030 له أثر بالغ ومهم وإيجابي جدا في عملية الابتكار وتعزيز التنافسية في القطاعات الخاصة.

### الخاتمة

القطاعات التي تستثمر في تطوير حلول ابتكارية وتبني سياسات داعمة للابتكار، تتمتع بقدرة أكبر على التكيف مع التغيرات السريعة في السوق والمحافظة على استدامة النمو.

يتوافق ذلك مع الأهداف الطموحة لرؤية 2030، والتي تسعى إلى تحويل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد قائم على المعرفة والتكنولوجيا. إلا أن هذا التحول يتطلب استثمارات مستدامة في البحث والتطوير، بالإضافة إلى تطوير الكفاءات البشرية القادرة على قيادة عمليات الابتكار. لذا، من الضروري أن تواصل الشركات الخاصة تعزيز ثقافة الابتكار داخل مؤسساتها، مع التركيز على التدريب المستمر وتحفيز الإبداع.

علاوة على ذلك، أظهر البحث أهمية التعاون بين القطاعين العام والخاص، وبين القطاعات والمؤسسات الأكاديمية. هذا التعاون ليس فقط ضرورياً لتطوير حلول مبتكرة تلبي احتياجات السوق، بل يساهم أيضاً في خلق بيئة داعمة للابتكار على مستوى أوسع. وبالتالي يصبح الابتكار ليس مجرد أداة لتحقيق التفوق التنافسي، بل هو أيضاً عامل رئيسي في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى الاقتصاد الوطني.

من هنا، يوصي البحث بتبني سياسات تشجيع الابتكار على نطاق أوسع، تشمل تقديم حوافز للشركات التي تستثمر في البحث والتطوير، وتسهيل التعاون بين مختلف الجهات الفاعلة في السوق. كما يوصي البحث بزيادة الاستثمارات في التعليم والتدريب لتزويد القوى العاملة بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل.

في الختام، يمكن القول إن الابتكار هو الطريق الأمثل لتحقيق مستقبل اقتصادي مزدهر ومستدام في المملكة العربية السعودية.

## المراجع

### المراجع العربية:

- ثابت، ثابت؛ عيسى، سيد؛ حرجان، سنان: الاستراتيجيات التنافسية كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة. الجزائر: كلية العلوم المالية والإدارية.
- دركر، بيتر (2022). الابتكار وريادة الأعمال. الرياض: المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام.
- القحطاني، صالح (2015). أثر تقديم الخدمات الإلكترونية المصرفية في تفضيلات عملاء البنوك في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود.
- شمعة. رانية؛ حمودة. منى (2023) تحليل العلاقة بين السلوك الابتكاري للعاملين والفخر التنظيمي. مصر: مجلة البحوث المالية والتجارية.
- الشهري، عادل (2022) أثر تطبيق السلوك الابتكاري على فاعلية المنظمات السعودية. الرياض: جامعة ميدأوشن.
- لشهب، الصادق؛ بوريش، أحمد؛ هتهات، الشيخ (2017). دور الابتكار في تنمية الميزة التنافسية للمؤسسة الجزائرية: المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية.
- مجيد حميد مجيد (2017)، مدى توافر متطلبات الابتكار المنظمي في منظمات تقنيات المعلومات وإسهامها في تعزيز التنمية المستدامة، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد.113-112-129

### المراجع الأجنبية

- Armstrong, Michael. 2008. Strategic Human Resource Management: A Guide to Action, 4th Edition, Kogan Page, London: 40-46.
- [https://www.researchgate.net/publication/283955031\\_Innovation\\_and\\_Economic\\_Growth\\_An\\_Empirical\\_Analysis\\_for\\_CEE\\_Countries](https://www.researchgate.net/publication/283955031_Innovation_and_Economic_Growth_An_Empirical_Analysis_for_CEE_Countries).

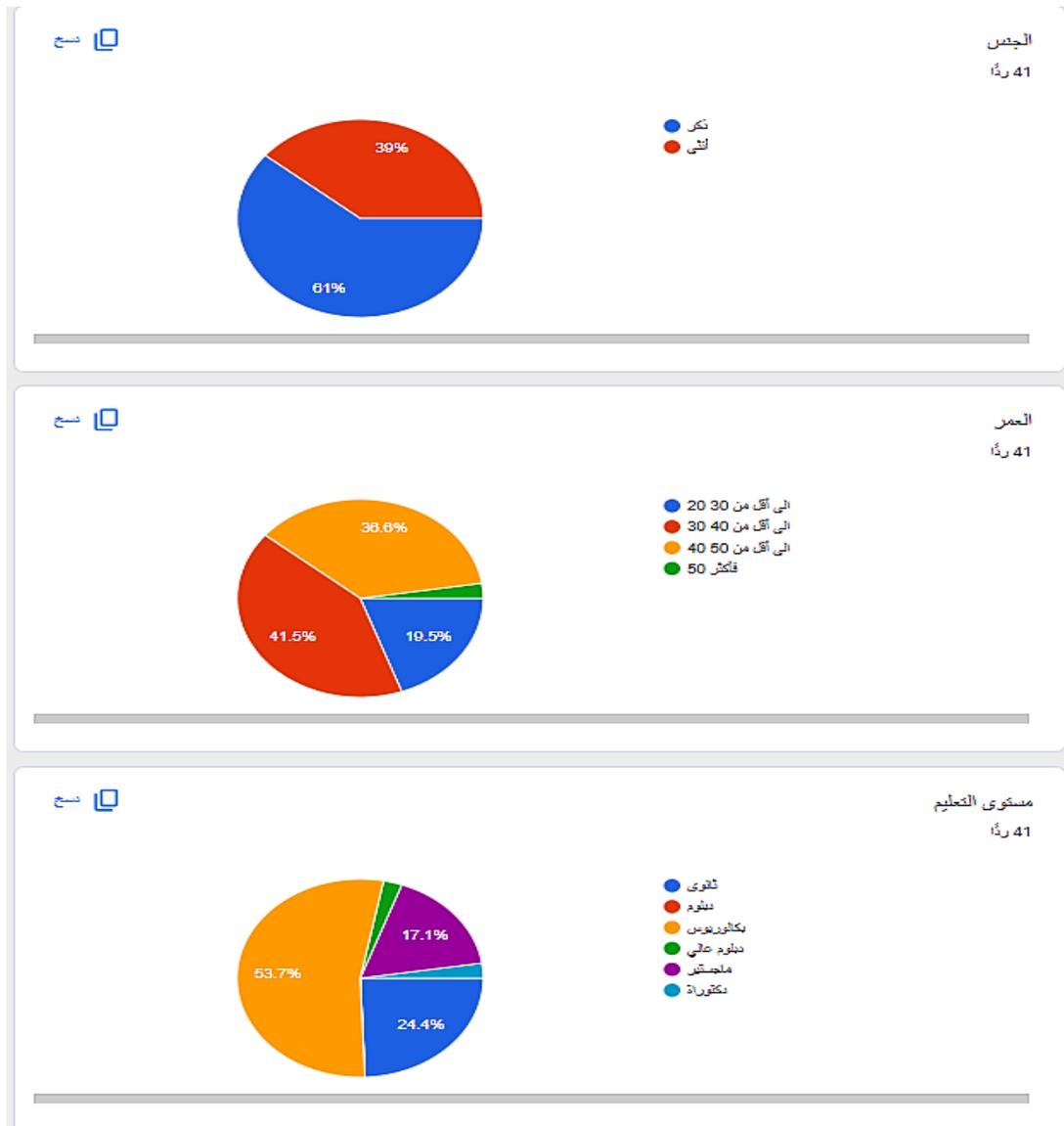
- Effects of Determinants and Moderators". Academy of Management Journal, 34(3), 555-590.
- Damanpour, F. (1991). "Organizational Innovation: A Meta-Analysis of
- Schilling, M. A. (2020). "Strategic Management of Technological Innovation". McGraw-Hill Education.
- Porter, M. E. (1990). "The Competitive Advantage of Nations". Free Press.

### المراجع الرقمية:

- القحطاني، صالح (2015). أثر تقديم الخدمات الإلكترونية المصرفية في تفضيلات عملاء البنوك في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود.
- التقرير السنوي: (2021). نحو المستقبل. مدن: الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التنمية. (2024)
- <https://www.aramco.com/ar/what-we-do/operations/power-systems>.
- أرقام (2020). مدير عام "نون" السعودية: 22 مليار دولار حجم سوق التجارة الإلكترونية في المنطقة بنهاية عام 2020 (argaam.com). الرياض (2024)
- مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع،  
<https://services.mawhiba.org/EBTEKAR/Pages/SubjectDetails.aspx?SuId=81>, (2024).
- تطبيق بنك البلاد (bankalbilad.com), (2024).
- الأفراد | مصرف الراجحي (alrajhibank.com.sa), (2024).
- رؤية السعودية 2030 (vision2030.gov.sa) (2024).
- الابتكار والنمو الاقتصادي: تحليل تجريبي لبلدان أوروبا الوسطى والشرقية (researchgate.net)

## الملاحق

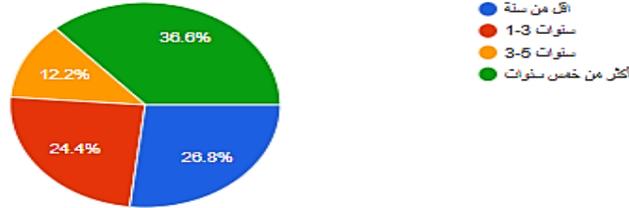
### ملحق (1): نتائج التحليل للاستبيان





نسخ

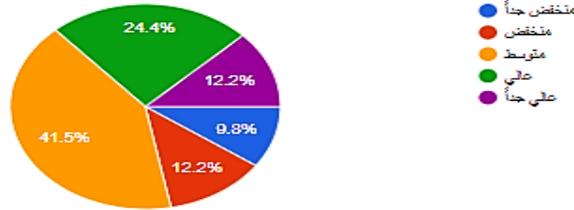
مدة عمالك في الشركة  
41 ردًا



نسخ

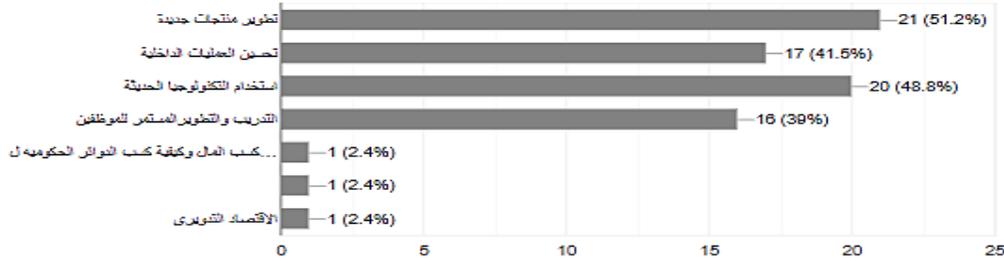
الابتكار في الشركة

كيف تقيم مستوى الابتكار في شركتك  
41 ردًا



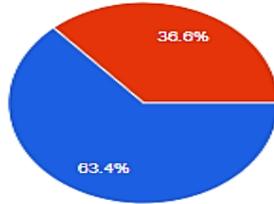
نسخ

ماهي المجالات التي تركز عليها شركتك في الابتكار  
41 ردًا



سج □

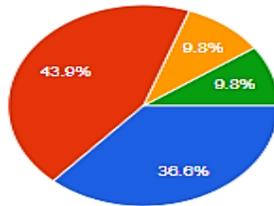
هل تخصص شركتك ميزانية محددة للبحث والتطوير ؟  
رأى 41



نعم  
لا

سج □

ما نسبة الميزانية المخصصة للبحث والتطوير من اجمالي الميزانية ؟  
رأى 41

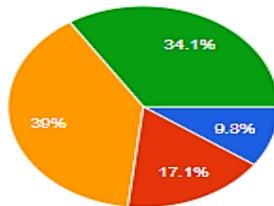


أقل من 5 %  
5 - 10 %  
10 - 15 %  
أكثر من 15 %

تأثير الابتكار على التنافسية

سج □

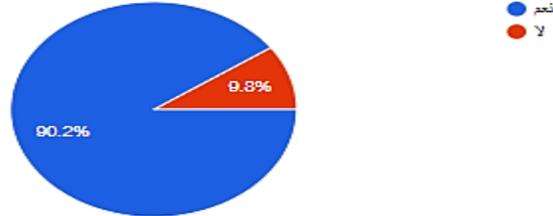
إلى أي مدى تعتقد أن الابتكار قد ساهم في تحسين كفاءة العمليات في شركتك؟  
رأى 41



لم يؤثر  
أثر بشكل قليل  
أثر بشكل متوسط  
أثر بشكل كبير

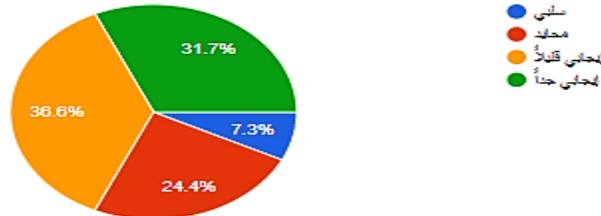
نسخ

هل تعتقد أن الابتكار ساهم في توزيع منتجات وخدمات شركتك؟  
41 ردًا



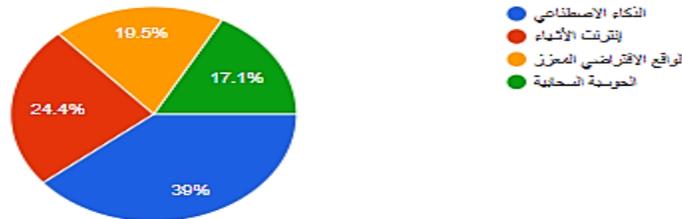
نسخ

كيف تقيم تأثير هذا التنوع على التنافسية؟  
41 ردًا



نسخ

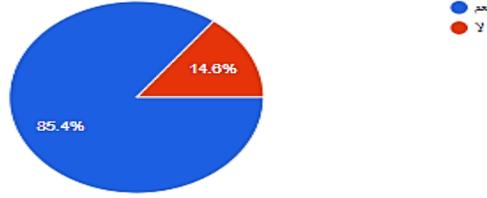
ما هي التقنيات الحديثة التي تستخدمها شركتك لتحديد الابتكار؟  
41 ردًا



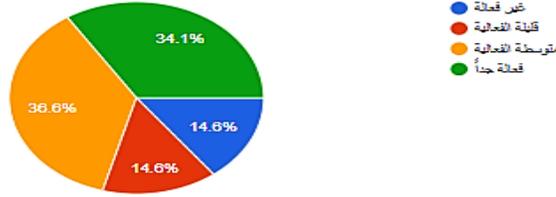
التدريب والتطوير المستمر



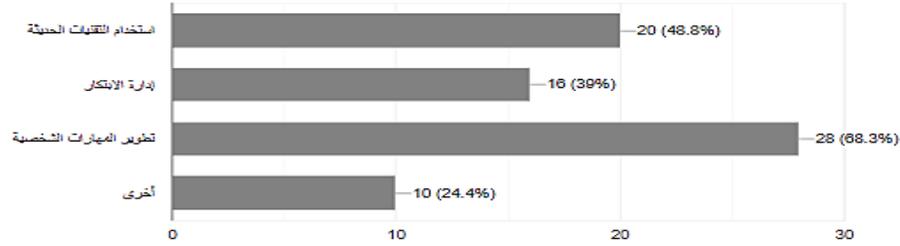
هل توفر شركتك برامج تدريبية مستمرة لموظفيها ؟  
رداً 41



إذا كانت الاجابة بنعم ، كيف تقيم فعالية هذه البرامج في تعزيز الابتكار ؟  
رداً 41



ماهي المواضيع التي تغطيها البرامج التدريبية في شركتك؟ يمكن اختيار اكثر من اجابة  
رداً 41



التحديات والتوصيات



ماهي التحديات الرئيسية التي تواجهها شركتكم في تنفيذ الابتكار ؟ يمكن اختيار اكثر من إجابة  
41 رداً

